الملك سلمان يعاني تدهور صحي خطير

لم يكن تغيب الملك سلمان بن عبدالعزيز عن مراسم استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لدى زيارته السعودية سوى تأكيد أخر على معاناته من تدهور صحي خطير.

وكشف موقع "تاكتيكال ريبورت" المتخصص في نشر معلومات الاستخبارات بالشرق الأوسط عن تفاصيل جديدة بشأن معاناة الملك سلمان مع المرض.

وأورد الموقع أن الفريق الطبي للعاهل السعودي أكد أن التهاب المرارة المفاجئ له نتيجة تراكم حصوات المرارة دون أن يستبعد إصابته بـ"ورم"، لذلك طلبوا خضوع الملك لعدة جلسات بالأشعة السينية.

وذكر الموقع أن ولي العهد محمد بن سلمان استغل تهديد فيروس "كورونا" لمنع كبار أعضاء العائلة الحاكمة من زيارة والده المسن الذي يحكم السعودية منذ عام 2015 وبالتالي عمل على تغييب دوره بالكامل.

ويحكم بن سلمان (34عامًا) فعليًا السعودية وأطلق سلسلة خطط لتغيير اقتصادها وإنهاء اعتماده على النفط وإغراقها بفعاليات الترفيه والانقلاب على هوية المجتمع السعودي المحافظ.

وقال الموقع الاستخباري إن الملك سلمان (85 عاما) مصاب بأعراض ما قبل الخرف، وأنه يخضع لرعاية طبية فائقة.

ومضي نحو 500 يوما متتاليا على إقامة الملك سلمان في نيوم منذ خضوعه لجراحة في المرارة، في يوليو/تموز 2020.

وتعد الحالة الحقيقية لصحته غير معلومة مع ندرة ظهوره بمناسبات عامة، وتولي نجله وولي عهده شؤون الحكم فعليا.

وباستثناء صورة على الحائط غاب سلمان عن استقبال ماكرون دون أي إيضاح من الديوان الملكي لأسباب غيابه وسط شكوك بشأن قدرته على مباشرة أعماله والقيام بواجباته، وعزل بن سلمان لوالده عمدًا.

ويعد تفرد محمد بن سلمان بكافة شئون الحكم في المملكة مخالفًا للنظام الأساسي للحكم في المملكة.

والملك سلمان وصل في آب/أغسطس ٢٠٢٠، إلى نيوم لقضاء "بعض الوقت للراحة والاستجمام" بحسب بيان وكالة الأنباء السعودية حيث ظل معزولا هناك رغم مرور ١٥ شهرا وتراجع جائحة كوفيد.

ولم يقضِ الملك سلمان العشر الأواخر بجوار الحرم ولم يشرف على الحجاج في منى لأول مرة في تاريخ ملوك آل سعود، كما لم يظهر أيضا في احتفالات ذكرى البيعة السابعة، ولم يرافقها أي احتفال رغم احتفالات موسم الرياض.

وباستثناء استقبال سلطان عمان في نيوم نفسها، لم يكن للملك سلمان أي "مشاركة حضورية" أو "حديث مباشر" لأكثر من عام.

ولم يتواجد الملك سلمان في الرياض منذ نحو عام ونصف وآخر جلسة حضوريا لمجلس الوزراء كانت قبل ٦٣١ يوما، بينما آخر زيارة خارجية له كانت في عزاء السلطان قابوس قبل ٦٨٨ يوما.

ويبرز مراقبون أنه لم يحدث أن ملكا في تاريخ السعودية غاب عن العاصمة الرياض لهذه المدة، وهو غياب غير مسبوق يثير كثيرا من التساؤلات.